

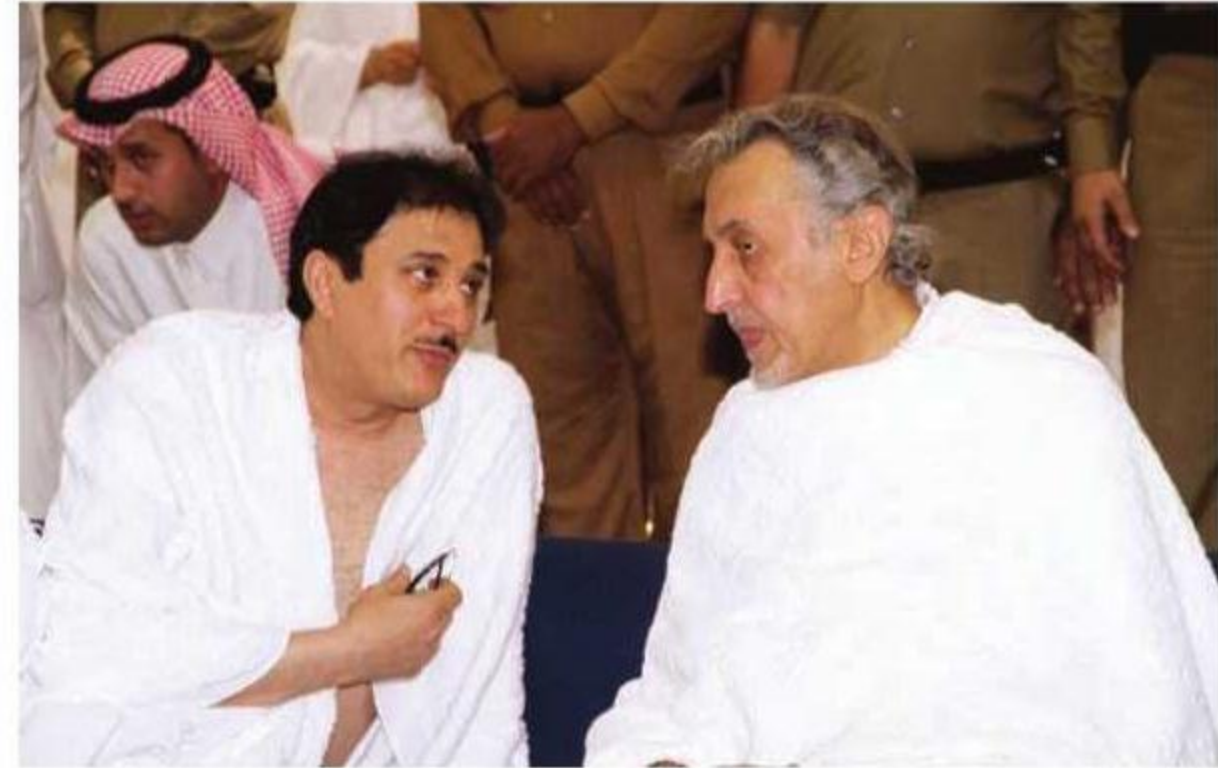
اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-11-06 رقم العدد: 4055 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 59 رقم القصة: 1



(الوطن)

..ويؤدي صلاتي الظهر والعصر بمسجد نمره في عرفات أمس



الأمير خالد الفيصل يستمع إلى خطة تمعيد الحج إلى عرفات من الخضرى أمس

# خالد الفيصل: الحج سلوك حضاري وليس شطارة أو تحايلاً على الأنظمة

## من: واس

أكد أمير منطقة مكة المكرمة، رئيس لجنة الحج المركزية الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أن عملية توافد الحجاج إلى منى وتصعيدهم إلى عرفات تمت بمنتهى اليسر والسهولة، موضحاً أن جميع التقارير التي وصلت مطمئنة ولله الحمد.

وقال إن الحج سلوك حضاري وليس شطارة أو حيلة أو كسرراً للأنظمة. وأضاف سموه في تصريح أمس "الحمد لله، كل الأمور طيبة وكل التقارير تشير إلى أن الحالة الصحية للحجاج جيدة، والحالة الأمنية كذلك، وكل الأمور سارت وفق ما خطط لها وأنجزت إنجازاً حسناً". مبيناً أن اختيار شعار "الحج عبادة وسلوك حضاري" تم بدقة. وقال "نحن متأكدون من سلامة هذا الشعار ولله الحمد، ونعلم أن كل هؤلاء الحجاج الذين يأتون من بلادهم ويتحملون مشاق السفر ويصلون إلى هذه الأرض المباركة لأداء فريضة الحج يأتون للعبادة أولاً وقبل كل شيء، فهناك مختلف الثقافات ومختلف العادات

والتقاليد، ولكن عندما يصلون إلى هذه الأرض، تكون الثقافة واحدة والتقاليد واحدة والأهداف واحدة وهي العبادة". واستطرد أمير منطقة مكة "هنا تجتمع الأفكار كلها وتجتمع النوايا الحسنة والأخوة الإسلامية والصداقة والعاون والمساعدة لكل من يحتاجها والتأخي والتضافر والتسامح، وهذا منذ أن نزل الكتاب على محمد صلي الله عليه وسلم، ومنذ الحج الأول في الإسلام، فالحمد لله عن ذلك، ونحن نتوقع ونتنظر من جميع المسلمين الذي يأتون إلى هذه الأرض أن يتمتعوا بهذا السلوك الحضاري، والنوايا، وأن يخلصوا توجههم إلى الله سبحانه تعالى ولعبادته". وأضاف أن العبادة في الإسلام فيها الرفق والرحمة والتعاون والتضافر وهذا ما نطلبه منهم، وكذلك احترام الأنظمة لأنه يسهل جميع الإجراءات، ويستفيد الحاج من جميع هذه المشاريع التي تؤمنها المملكة لراحة الحجاج، لهذا اخترنا هذا الشعار.

## سلوك حضاري

وفي سؤال عن الشعار وهل

استطاعت عبارة "سلوك حضاري" أن تقلص من ظاهرة الافتراش، قال سموه "ظاهرة الافتراش حقيقة أهم سلبية الآن موجودة في الحج، وهي تسبب سلبيات أخرى، ومشكلة الافتراش عدة أسباب منها الحج بدون ترخيص وتسلل كثير من المقيمين ومن السعوديين للحج، وهناك اعتقاد عند بعض المسلمين في داخل المملكة ومن المقيمين بأنه يجب عليهم الحج كل عام، وهذا اعتقاد خاطئ لأن الحج هو مرة في العمر، وليس كل سنة، وهناك في بعض الأحيان رغبة في مخالفة الأنظمة، لأن بعضهم يعتبر أن تخطي الحواجز والالتفاف حول النقاط الموجودة من المزايا التي يتباهون بها، ونرغب ونأمل تغيير هذه الثقافة وأن يتمتع الإنسان المسلم بالانضباط الذي لا يتأتى إلا بالإيمان، فالحج سلوك حضاري وليس شطارة وحيلة أو كسرراً للأنظمة، وهذه تحتاج إلى جهد كبير وسنوات عديدة قادمة".

## ظاهرة الافتراش

وبين الأمير خالد الفيصل أن ظاهرة

الافتراش تتقلص كل عام ولكن بصورة قليلة وليست بالشيء نرغبها، مؤملاً أن يتم التحكم في السنوات القادمة في مناطق المشاعر المقدسة تحكماً أكبر، مشيداً بدور رجال الأمن الذين يقومون بهذه المهمة الكبيرة في التحكم بالمنافذ وما يؤدونه من عمل كبير وجبار، ولكنه يحتاج لإجراءات أخرى للتحكم بهذه المنافذ حتى لا يجد المتشاطر والمتذكري الوسيلة والطريقة التي يتحابل فيها على المراكز الموجودة، مؤكداً نجاح حملة "لا حج إلا بتصريح". وقال "لا حج بدون تصريح" أنت بنعارها، وهناك الكثيرين الذين حاولوا الحج بدون تصريح في العام الماضي وهذا العام أعيدوا من حيث أتوا ولكنها لا تكفي، لابد من التحكم الكامل والسيطرة التامة على جميع منافذ المشاعر المقدسة، حتى تنجح الخطة. وأشار سموه إلى عدم الحاجة للحملات باهظة التكلفة، والفنادق الفخمة في المشاعر المقدسة، مؤكداً توفر حملات ذات تكلفة ميسرة لمن أراد الحج، حيث تقرر هذا العام أن تكون أقل تكلفة ١٢٠٠ ريال وهي ليست

بتكلفة عالية، مفيداً أن من أراد أن يدفع أكثر سوف يجد من يليه طلبه، ولكن لا ضرورة لأن تكون هذه الرحلة الإيمانية رحلة صرف، وأن تكون رحلة إيمانية وعبادة، وأن يراعي المقننر مشاعر غير المقننر.

## مشاريع مستقبلية

وبين الأمير خالد الفيصل أن كل المشاكل والملاحظات التي تحدث أثناء الحج تراجع وتعرض على لجنة الحج المركزية بعد الحج مباشرة وكل السلبيات ندرس خلال العام لتلافيها في الحج القادم، لافتاً النظر إلى عمل دول إسلامية على التوعية، وحجاجها منضبطون انضباطاً جميلاً جداً ومنظمون، ولكن حجاج من دول إسلامية أخرى يحتاجون إلى الكثير من التثقيف التوعوي لأمر الحج، حاثاً تلك الدول على اتخاذ هذه الإجراءات قبل بدء الرحلة الإيمانية، وأكد تطبيق لائحة عقوبات صارمة كل عام على الحملات الداخلية المخالفة من دون تساهل. وعن المشاريع المستقبلية في المشاعر المقدسة، قال أمير مكة المكرمة "جميع

الوزارات لها مشاريع في المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة، وكلها مستمرة ولله الحمد، وسوف تستمر في الأعوام القادمة، ولكن ما هو جديد في هذا العام هو موافقة خادم الحرمين على المشروع الكبير وهو "مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإعمار مكة والمشاعر المقدسة"، ويشمل دراسة كاملة لتطوير المشاريع في المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة.

## مستقبل مكة

وأضاف سموه أن مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإعمار مكة والمشاعر المقدسة كبير جداً وله شقان، الأول هو الشق المعماري وفتح شوارع وكذلك سوف يزيل بعض الأحياء العشوائية في مكة المكرمة وتغييرها إن شاء الله إلى الأفضل وتطويرها، وسوف تستخدم القطارات الحديثة و وسائل الاتصالات الحديثة، والشق الثاني جعل مكة مدينة ذكية بحيث تكون التقنية هي الأساس في كل المشاريع والخدمات، وأن ترتقي لمستوى

الخدمات التي تقدم للحجاج في مكة المكرمة أو في المشاعر المقدسة.

## رسالة لأبناء مكة

ووجه الأمير خالد الفيصل رسالة إلى أبناء مكة المكرمة، ودعاهم إلى التكاتف وبذل الجهد لكل ما فيه راحة ضيوف الرحمن. وقال "لقد شرفكم الله سبحانه وتعالى بأن جعلكم بهذه البقعة المباركة بجوار بيته العتيق، وشرفكم بخدمة ضيوف الرحمن، فأرجو أن تكون جميعاً أكفاء على المستوى الذي يليق أمام الخالق بأن نقدم كل ما نستطيع من خدمة ومساعدة ومن رعاية لضيوف الرحمن حتى نكسب الأجر من الله، وأن نكون عند مستوى تطلعات القيادة وما بذله خادم الحرمين الشريفين من أعمال كبيرة جداً لخدمة الحجاج ولتطوير المشاعر ومكة المكرمة، وما يقوم به سمو ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا من متابعة يومية للمشاريع ولكل الجهات الحكومية وغير الحكومية بصفة مباشرة ومستمرة وحرصه على الارتقاء بمستوى الخدمات".